في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم
جمزى لحركة وسطه مجرى حاري في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى
جبلي في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف ضما
وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما
برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا ينقطع النظر عنه بل
نجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ونسمى لغة من ينتظر فتقول
على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك
يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص
ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول
على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجميع ونحو وهي
قراءة ابي السرار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت
قبل الترخيم **ص** ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية **ش** المحذوف للترخيم على
ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا
والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها
ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني ان يكون معتلا الثالث
ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك
نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحياة وربها لم ييأس
يريد يا مروان وقال الآخر قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد
يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو عمار

علما لان المعتل اصلي لا زايد الاصل مختير او مختير فابدلت الياء الفا وعن
الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الفه مرامى في النسب
بالف حبارى فحذفوها وفي نحو ثمود لا يمص علما لان الميم وان كانت زائدة
بدليل قولهم دمع دلامص ودمع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل
وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لا يسبق بثلاثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمى
اى يا لميس فحذفوا السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك
والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو
معدى كرب وحضرموت تقول يا معدى ويا حضر **ص** فصل ويقول

مطلب يقول المستغيث

المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم
يتكرر معه يا ونحو يا لزيد العمرو ويا قوم للعجب العجيب **ش** من اقسام المنادى
المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا
يستعمل من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع وابن
عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خاروف هي زائدة
فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل
وهي حرف تعليل وتتعلق بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا ومن ذلك قول عمر
رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه
مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام
المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)